الايزديون (الادانيون) في مصر ولبنان:

هل انتهوا طواعية

ام قضي عليهم

الدكتور درويش شرو -المانيا

ان اتباع ومريدي الشيخ عادي كانوا يلقبون بـ الائادنين او (العدوية) نسبة الى الشيخ عدي بن مسافر الزعيم الروحي في وقته للأيزديين، وذكر العدوية كل من ابن خلكان والكتيبي والمقريزي وابن تيمية وغيرهم.

لقد مارس الشيخ عادي ومن بعده ايضاً خلفاءه، نشاطاً دينياً فعالا في الكثير من البلدان والبقاع وانتشر اتباعه في العراق والشام ومصر، ويقال حتى الى المغرب غرباً والهند شرقاً، فكان لخليفته ابو البركان بن صخر صاحباً في الصين[1].

لقد نال الشيخ عادي في زمنه شهرة وسمعة قلما نالها غيره من اصحاب المذاهب والطرق. وكان انتشار الاكراد في تلك الاوطان في فترة الشيخ عادي وما بعده في سورية ومصر ولبنان تحت ظل الدولة الايوبية قد مهد لذلك، كون الغالبية العظمى من الايزديين الائاديين كانوا ينتمون الى العنصر الكوردي، لقد شارك الائادانيون سواءاً طواعية ام مجبرين في الحروب الصليبية في سورية ولبنان وربما مصر ايضاً وكان هذا عاملاً اخر لأنتشار الايزديين في هذه البلدان، وقد وقع احد كبار اصحاب الشيخ عادي

وهو اسحق الكوردي السردبلي «الذي له مرقد في لالش الى يومنا هذا» مع جماعته من اهل الموصل واربيل في الاسر عندما تغلب على جيشهم الصليبيين وتمكن مع بعض جماعته من الفرار من معتقله في طرابلس ليصل الى لالش [٢]، وقد كان احد جنرالات وزوج اخت صلاح الدين الايوبي (مظفر الدين كوكبوري) من المعجبين بالشيخ عدي[٣]، ولما كان البقاع اللبناني موطن الشيخ عدي الاصلي حيث ولد في قرية بيت فار من اعمال بعلبك في البقاع وكان حينذاك والده مسافر بن اسماعيل شيخا معروفاً يزوره الكثيرون حتى بعد وفاته[٤] فليس غرابة ان نجد له مؤيدين واتباع في لبنان، وكان من احد تلامذته في البقاع هو الشيخ عبد الرحمن الرمثاني الذي يتواجد قبره قرب قرية كفريا في سهل البقاع حيث زاره النابلسي في اثناء رحلته الى لبنان سنة ١٦٨٨م[٥] ويروي عنه:

{ **انه كان في وقته احد اصحاب الشيخ عادي سجيناً في قلعة بمصر واشتد عليه الحال فنادى الشيخ عادي وتوجه الى الاحتماء بسره الندي، فأخذ الشيخ سهماً وضربه بالقلعة فتلقته ابنة الملك «وكانت من الصالحات» بقوة وسرعة فاخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور سهماً ورمى ثانية فأصاب تلك القلعة فسقط سورها واطلق ذلك الرجل الذي هو اسيرها، ولأجل ذلك قيل له رمثاني لأنه رمى ثانياً**}

ويصف النابلسي قبر اخر ايضاً في قرية الجزيرة في البقاع وهو قبر الشيخ عدي «ويقول انه من ذرية الشيخ عدي بن مسافر ذي الاحوال الشهيرة»ص١٠٧ . ولعل الارجح ان يكون من عائلة ابي البركات لأن الشيخ عدي لم يتزوج ولم تكن له ذرية.

ثم زار مغارة وقبر الشيخ مسافر بن اسماعيل في قرية بيت فار وألف الابيات التالية[٦]:

والعبد للرحمن من سعرت به	**تلك الجوانب ذلك الرمثاني**
ومسافر هو والد لعدي من	**قد خص بالاسرار والبرهان**
لازال جود الله تغرق سحبه	**باللطف من عفو ومن غفران**

وكان للأيزيديين في مصر زاوية او تكية عرفت بالزاوية العدوية نسبة الى الشيخ

عادي كما يوثقها المؤرخ المشهور المقريزي في خططه المقريزية حيث يكتب عنها ما يلي[٧]:

(هذه الزاوية تنسب الى الشيخ عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان الهكاري (الاموي) وكان قد صحب عدد من المشايخ كعقيل المنبجي وحماد الدباس وعبد القادر السهروردي ثم انقطع في جبل الهكاري من اعمال الموصل وبنى له زاوية فمال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلاً لم يسمع لأرباب الزوايا مثله حتى مات سنة سبع وقيل سنة خمسة و خمسين وخمسمائة ودفن في زاويته...)

وهي مازالت قائمة في القاهرة في منطقة القرافة الصغرى ثم عرفت بعد ذلك بالزاوية القادرية وفيها قبر او ضريح كل من زين الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ حسن بن عدي ابو بركات الذي يسمونه العامية في مصر بسيدي (علي) وكذلك قبر الشيخ محمد بن احمد العدوي احد خلفاء زين الدين وفيها ايضاً بعض قبور شيوخ الطريقة القادرية[٨].

لقد كانت الظروف السياسية بعد وفاة الشيخ عدي ١١٦٢م واحتلال المغول للعراق، صعباً للغاية. فمن ناحية كان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل يتعاون مع المغول ويؤازرهم وكان له قلق وخوف كبيرين من الايزديين انذاك حيث كان بأمكانهم أخذ السلطة والقضاء على بدر الدين لؤلؤ لو ارادوا[٩] ولهذا السبب قضى بدر الدين على زعيم الايزدية الشيخ حسن بن عادي بن ابي البركات وصلبه في الموصل في سنة ١٢٤٦م، ان والده الشيخ عدي بن أبي البركات ربما قد قتل على ايدي المغول في سنة (١٢٢١م)[١٠].

وفي عام ١٢٥٤م اي بعد وفاة الشيخ حسن بتسعة اعوام قام بدر الدين لؤلؤ بحملة ثانية على لالش وصلب اميرهم انذاك وقتل ما يقارب المئة واسر الكثير منهم، ولا نعرف اسم هذا الامير الايزدي وهو على الارجح احد افراد عائلة الشيخ حسن وبالتأكيد ليس ابنه الامير شرف الدين الذي كان على قيد الحياة في تلك السنة ولكنه قتل من قبل المغول في عام ١٢٥٧م وعندما غادر مع جيشه من (خرتبرت) قرب ديار بكر وهو في طريقه الى السلطان السلجوقي عزالدين الذي كان مركز سلطته قونيا حيث قتل مع

الكثيرين من الايزديين في تلك المعارك[١٢]. ربما هاجر ولده زين الدين بعد هذه الحادثة الى مصر ليقيم هناك في تكية العدوية في القاهرة الى ان مات.

وحسب ما ينقله ابن العبري: **هاجر احد اخوان الشيخ حسن الى مصر في سنة (١٢٧٥) حيث نشب شجار بينه وبين اخيه الذي تزوج من فتاة مغولية وهاجر احدهم مع ٤٠٠ عائلة الى سورية، والثاني هاجر الى مصر وفي عام ١٢٨١م قتل المغول الاخ الذي كان في سوريا بعد ان رجع الى العراق وطلب العفو[١٣].**

وكما اسلفنا هاجر زين الدين ابن شرف الدين الى مصر واستقر فيها الى ان مات ودفن في الزاوية العدوية هناك، وحسب رأي بعض المؤرخين كالديوجي انه كان بعيداً عن الطموحات السياسية بل سلك طريق اجداده في العبادة والتقي والاصلاح.

ومن بين افراد العائلة الأدانية الذي سجن في مصر في عام ١٢٨٢م هو زين الدين يوسف ابن شرف الدين[١٤] حيث قبض عليه في دمشق وتم تسفيره الى مصر مع اميرين اخريين من امراء دمشق حسب مرسوم الملك سيف الدين قلاون وهو نفس زين الدين الآنف الذكر.

وترك زين الدين هذا مصر ولجأ الى سورية وانعم عليه بأمرة كبيرة ثم تركها ورحل بعد ذلك الى قرية بيت فار وكان يعيش عيشة الملوك حياة الترف والبذل والنعيم كما وصفه المقريزي كالاتي: (**وقدم الى هذا البلاد«ويقصد مصر» زين الدين فأكرم وانعم عليه بأمرة ثم تركها وانقطع في قرية بالشام تعرف ببيت الفار على هيئة الملوك من اقتناء الخيول المسومة والمماليك والجواري والملابس وحمل الاسمطة الملوكية فافتتنت به بعض نساء الطائفة القيمرية وبالغن في تعظيمه وبذلن له اموالاً عظيمة وحاشيتها تلومها فيه فلا تصغي الى قولهم فاحتالوا حتى أوقفوها عليه وهو عاكف على المنكرات فما زادها ذلك الا ضلالاً وقالت انتم تذكرون هذا عليه انما الشيخ يتدلل على ربه وأتاه الامير الكبير علم الدين سنجر الدوادار ومعه الشهاب محمود لتحليفه في اول دولة الاشرف خليل بن قلاون الى قريته فاذا هو كالملك في قلعته للتجمل الظاهر والحشمة الزائدة والفرش الاطلس وآنية الذهب والفضة والنضار الصيني واشياء تفوق٤٣ العد الى غير ذلك من الاشربة المختلفة الالوان والاطعمة المنوعة فلما دخلا**

عليه لم يحتفل بهما وقبل الامير سنجر يده وهو جالس لم يقم وبقي قدامه يحدثه وزين الدين يسأله ساعة ثم أمره ان يجلس فجلس على ركبتيه متأدباً بين يديه فلما حلفاه أنعم عليهما بما يقارب خمسة عشرة الف درهم....[١٥].

يتبين من هذا الوصف مدى ثراء هذا الميـر الايزدي ومدى تعلق جماعتـه به من العشيرة القيمرية من الاكراد -ربما لفظياً قريبة من عشيرة الاومرية التي تسكن في مناطق الجزيرة وماردين- وتسمى هذه العشيرة ايضاً بـ(القيامرة) وهم جماعة من اعيان امراء الاكراد المنسوبين الى (قيمر) وهي قلعة في الجبال بين الموصل وملاط لأمرائهم المدرسة القيمرية بدمشق وهي معروفة بهذه التسمية وتسمى هذه المدرسة اليوم بمدرسة القطط ويلفظها عامة دمشق بالقطاط[١٦]، ان كثرة اتباعه ومؤيديه في الشام ولبنان دفع بالملك الاشرف لأرسال مبعوثين له ليضمن طاعتـه لهم خوفاً منهم كي لا تنتزع منهم السلطة.

واتسعت دعوته في الشام وامتدت الى مصر حيث كان له تأييد واتصال بأرباب الحكم في دمشق منهم الامير عزالدين والامير ناصر الدين محمد بن عزالدين ايدمر النائب ولهذا اوعز الملك سيف الدولة قلاون الى نائبه في الشام لأعتقاله مع الاميرين المذكورين وارسالهم الى مصر[١٧].

ولزين الدين هذا ابيات شعرية يصف وضعه الصعب والتعيس في السجن ويصف حنينه الى اهله ولالش ومنها[١٨]:

وسجن يكل الوصف عنه لأنه ... حصين منيع لم تنله البطارق
شنيع به قمل وبق وبرغش ... وفارغا ادخره من الاكل سارق
وقد جمعوا فيه جنود كثيرة ... وما فيهم من يدعي الصدق صادق
سوى قائل هذه القصيدة (يوسف) ... مقيم على عهد الحبيب مفارق

× × ×

قف على لالش وحي الطلولا ... واخبرهم عني، وسلم وقولا
انتم سادتي ومالي سواكم ... حاشاالله ان احيد عنكم بديلاً
هل ترى مخبراً لأولاد عمي ... عن غريب في السجن اضحى ذليلاً

× × ×

قد بقيت مضني، وجسمي نحيل ساهراً باكياً وليلي طويل
تائه حائر بمصر كئيب اسأل الله وهو نعم الوكيل
طال شوقي الى عَديٍّ وربعي في حمى لالش ونحن نزول
شتت البين بيننا فافترقنا بعدما كان جمعنا موصول
هل أرى سادتي بلالش جمعاً فلعل الهموم مني تزول

ومن ابياته ايضاً:

يقول ابن صخر الذي بات ماغفاً وعيناه من حر الدموع هموم
ايا راكباً مني على متن ضامر محملة تطوى الفلاة عجول
اذا جزت للهكار تلقى قبيلة كراماً وهم بين الجبال نزول
فاقرئهم مني السلام وخص من يكنى عدياً وابتدره قؤول
الا يا كريم الاصل جئتك قاصداً من أرض بها سجن الغريب طويل

× × ×

طرقتنى طرائف الحدثان ورمتني بالصد والهجران
ورموني في مصر بالسجن وحدي ليس لي مسعد سوى اجفاني
ليس لي مسعد سوى دمع عيني وانيني قد اقلق السجان
كنت ارجو الوصال منهم دُوماً لأ بلي الله مسلماً ما بلاني
هل عسى؟ هل عساك تجمع شملي في حمى لالش، وعيشي وهاني

وفي ابيات اخرى يصف فيها النكبات التي تعرض لها الايزديون والاختلافات الداخلية بينهم.

أسأل ربي ان يحل بأرضكم ولياً يسليكم عن الاهل والشجن
ويوضح ما قد غاب عن كل عارف تحفظه ميراث من جده حسن
ويكشف عن اسرار قوم تقدموا رمتهم يد الاقدار في اعظم المحن

فعودوا الى العهد القديم من الوفا	**فصدق الولاء حق الى اللحد والكفن**
كفى ما جرى منكم ومنهم جهالة	**فلا خير في الاحقاد والضرب والفتن**
وانتم بحمد الله في الدين اخوة	**وشيخكم الشيخ الذي اسمه حسن**
وانتم همو انصاره وحماته	**يقوم بأمر الله هو لكم سكن**
وبعظكم قد زاغ عنه جهالة	**ومال الى قول الاباطيل وافتتن**
فيارب وفقهم لطوعك دائماً	**بأموالهم والروح والنفس والبدن**
وعجل عنهم منك الخلاص تكرماً	**من السجن ان السجن للعظم قد وهن**
عسى فرج يأتي من الله بغتةً	**فان الرجا بالله للعبد موتمن**

خلف بعده ولده الشيخ عزالدين زعامة الايزدية في مصر والشام وتولى في اول الامر امارة دمشق وبعدها امارة صفد واعيد الى دمشق مرة اخرى وبعدها اعتزل الحكم وكان يلقب بأميران عزالدين أي امير الامراء، وتجمع حوله الايزديين وبادروا الى تنظيم قواتهم وتجهيزها بالاسلحة والمعدات حيث كانوا ينوون الوصول الى الحكم والسلطة في مصر والشام وقيل ايضاً اليمن[١٩].

وبعدما تسربت هذه الاخبار الى السلطات في سورية ومصر ألقى السلطان الملك الناصر القبض عليه وعلى من كان معهم في القاهرة «القرافة» وكتب الى نائبه في الشام (تنكز) الذي ذهب الى عزالدين الذي اقترح على ممثل السلطان المملوكي بأن يوقفه في السجن داخل القلعة فيتفرق بذلك شملهم، ومات عزالدين هذا في السجن.

ويكتب المقريزي بهذا الصدد[٢٠]: «وتخلف من طائفة زين الدين الشيخ عزالدين اميران وأنعم عليه بأمرة دمشق ثم نقل الى امرة بصفد ثم اعيد الى دمشق وترك الامارة وانقطع بالمزة وتردد اليه الاكراد من كل منطقة وحملوا اليه الاموال ثم انه اراد ان يخرج على السلطان بمن معه من الاكراد في كل بلد فباعوا أموالهم واشتروا الخيل والسلاح ووعد رجاله بنيابات البلاد فنزل بأرض اللجون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد من قلاون فكتب الى أمير تنكز نائب الشام بكشف اخبارهم وامسك السلطان من كان بهذه الزاوية العدوية ودرك على أمير طبر واختلفت الاراء فقيل انهم

يريدون سلطة مصر وقيل يريدون ملك اليمن فقلق السلطان لأمرهم وأهمه الى ان امسك امير تنكز عزالدين المذكور وسجنه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة للهجرة حتى مات وفرق الاكراد ولو لم يتدارك لأوشك ان يكون لهم نوبة.

وحسب ما يكتبه الديوجي نقلاً عن ابن حجر العسقلاني بأن عزالدين نفسه اوعز الى تنكز ان يعتقله، لعل الاكراد الذين يريدون الثورة ان ينفضوا من حوله فيخلص نفسه من الموت، ويقول الديوجي:

«أميران عزالدين الكوردي من بيت الشيخ عدي قدم دمشق فولى بها الامرة ثم اثر الانقطاع بالمزة، وكان قومه يأتونه من كل فوج ويتقربون اليه بالاموال ثم شاع انهم يريدون الخروج على السلطان فأمسك الناثر من كل منهم بالقرافة وكتب الى تنكز بشكف احوالهم فأرسل الى عزالدين المذكور فسأله عنهم فقال: يريدون ان ينفردوا بالمملكة، فقال: لم لا تمنعهم؟، قال: هم يعتقدون في وفي جميع أهل بيتي، ولكن حطني في القعلة يتفكك جمعهم. ففعل فتفرقوا وصاروا بعد ذلك يجيئون الى البرج الذي هو فيه محبوس، فيسجدون له وكان حبسه في سنة ٧٣١هـ، وكان حسن الشكل تام القد صبيح الوجه».

وكان من المشهورين في عصره الشيخ خضر العدوي وينتمي نسبة الى ابي البركات وهو الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي (٢١و٢٢و٢٣) الذي اصبح شيخ السلطان المملوكي الملك الظاهر وكان له عند السلطان مرتبة عالية ومكانة مميزة حيث كان السلطان يستشيره ويصاحبه في غزواته واسفاره ويطلعه على غوامض اسراره وكان بالمقابل ينعم عليه السلطان بالاموال فكانت له زاوية في الحسينية بمصر وزاوية في القدس وبالمزة بدمشق وبعلبك وحمص وحماة وبنى مدرسة في الاسكندرية سماها «الخضراء»، واعتقل الشيخ خضر في مصر بأمر من السلطان في عام ٦٧١هـ وكان يرسل اليه في السجن الاطعمة الفاخرة والملابس، وبحضور السلطان الملك الظاهر والامير فارس الدين الاتابيك والامير سيف الدين قلاون والامير بدر الدين بيسرى وارسل الامير سيف الدين قشتمر العجمي لأحضاره وجلبه من السجن واحضروا الكثيرين الذين طلبوا لمقابلته ومحاقته، وقال الاتابيك آهذا أطلع على اسرار الدولة،

ما ينبغي ابقائه حياً في الوجود، ولكن السلطان لم يأمر بقتله بل اعاده الى السجن، ولما وصل الظاهر من الروم الى دمشق كتب الى مصر أطلاق سراحه واخراجه من السجن فوصل البريد بعد موته في السجن واخرج من السجن ميتاً ودفن بزاويته في الحسينية سنة ٦٧٦ هجرية (١٢٧٧-١٢٧٨م).

ومات السلطان الملك الظاهر «بيبرس» بعد عشرين يوماً من وفاة الشيخ خضر كما تنبأ به الشيخ خضر وقال للسلطان:-

(انا اجلي قريب من اجلك وبيني وبينك ايام يسيرة من مات منا لحقه الاخر). وزاويته هذه التي دفن فيها خارج باب الفتوح في القاهرة تشرف على الخليج الكبير كما وصفها المقريزي (الخطط المقريزية ص٢٩٧).

وعن هذا الشيخ خضر ينقل المقريزي ما يلي:- «وعرفه الامير سيف الدين قشتمر العجمي الذي احرفه من قبل وأخبر الامير بيبرس البندقداري به وعندما استلم المملكة بعد قتل الملك مظفر قطز قربه بيبرس اليه وينزل اليه في الاسبوع مرة او مرتين ولا يخرج عما يشير به الشيخ خضر واطلق يده واصبح الشيخ خضر حراً في أن يعمل ما يشاء. كتب المقريزي ان سبب اعتقاله كان ان السلطان اعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كَرٌّ يمني مليح للغاية فأعطاه خضر لبعض المردان وعرف السلطان بذلك» واتهمهم بأتهامات اخرى. وحول مرافقته للسلطان ألف الشريف الناسخ الابيات التالية:-

والظاهر السلطان الا مالك — الدنيا بذلك لنا الملاحم تخبر
ولنا دليل واضح كالشمس في — وسط السماء بكل عين تبصر
لما رأينا الخضر يقدم جيشه — ابدا علمنا انه الاسكندر

وهناك قرية في منطقة القايدية في دهوك بكردستان العراق تسمى بقرية «شيخ خدرى» أي قرية شيخ خضر نسبة الى الشيخ خضر العدوي ويقام له احتفال شعبي (طواف) في شهر أيار من كل سنة، يمكن القول بعد القاء القبض على عزالدين اشتد الخناق على اتباعهم في كل من مصر والشام. وربما كانت في مصر نهاية الايزديين (العدويين) عندما القي القبض عليهم في القرافة بالقاهرة او تم ابادتهم، وقد ذكر أحمد تيمور قائمة بأسماء افراد من عائلة ابو البركات الذي ابتعدوا او تخلوا عن

المذهب الايزدي في الشام وكانوا يشغلون مناصب قضائية وادارية هامة في دمشق.

وفي عام ١٩٣٨ هاجرت اميرة ايزدية وهي الاميرة ونسة اسماعيل الى سوريا وبعدها الى مصر واستقرت فيها.

المصادر:

١- بهجة الاسرار ومعدن النوار، تأليف نور الدين ابن الحسن علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي ص٢١٥ .

٢- مناقب الشيخ عادي مخطوطة في المكتبة العامة في مدينة برلين تحت رقم we 1769

٣- John S. Gest, The Yezidis, Astudy in Suvival p.19. London and Newyork 1987

٤- عبد الغني بن اسماعيل النابلسي ورمضان بن يوسف العطيفي، رحلتان الى لبنان -بيروت ص١١٣-, ١١٤

٥- رحلتان الى لبنان المصدر السابق ص١٦

٦- رحلتان الى لبنان المصدر السابق ص١٠٧-١١٤

٧- الخطط المقريزية، الجزء الرابع، تأليف الامام العالم تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي، سنة الطبع ٧٦٤ هجرية، مكتبة الاداب في القاهرة ص٣٠٥

٨- اليزيديون ومنشأ تحلتهم، احمد تيمور، القاهرة ص٢٩-٣٠

٩- فوات الوفيات والذيل عليها، تأليف محمد بن شاكر الكتيبي ٧٦٤ هجرية، المجلد الاول ص٣٣٥، تحقيق الدكتور احسان عباس -بيروت.

١٠- Roger Lercot, Enaqvête sur Les Yeizis De Syrie et Du Djebel Sindjar p.102 Beyrouth 1938

١١- سعيد الديوه جي -اليزيديون، سنة ١٩٧٣ ص٨٥

١٢- برلين /Bar Hebraus, chronography-ed Bedjan, trans. Budge, p.425

١٣- Bar Hebraus, p. 423, 454, 456, 464.

١٤- Roger Lescot, Enaqvête sur Les Yezidis De Syrie et Du Djebel Sindjar, Beyrouth 1938.

١٥- الخطط المقريزية المصدر السابق ص٣٠٥-٣٠٦

١٦- اليزيديون ومنشأ تحلتهم، احمد تيمور نقلاً عن فضل الله العمري في مسالك الابصار.

١٧-سعيد الديوه جي -اليزيديون، سنة ١٩٧٣ ص٩٥

١٨- سعيد الديوه جي -اليزيديون، سنة ١٩٧٣ ص٩٨ و١٠٠

١٩- سعيد الديوه جي -اليزيديون، سنة ١٩٧٣ ص١٠١ ق١٠٣

٢٠- الخطط المقريزية المصدر السابق ص٣٠٥-١٠٦

٢١- فوات الوفيات والذيل عليها المصدر السابق.

٢٢- الخطط المقريزية المصدر السابق ص٤٩٧ و٢٩٩

٢٣- تالي كتاب وفيات الاعيان -فضل الله أبن أبي الفخر الصقاعي، تحقيق جاكلين سولبة، دمشق سنة ١٩٧٤ ص٦٩-٧٠